Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وثقافة السبكي البلاغية يؤكدها شرحه الكبير ، ويشهد له بذلك، ولكن لا ضير من أن نقدم مثالا لذلك ، إذ نراه يذكر مواضع الانشاء التي ذكرهـا القزويني ، وهي تسعة : التمني والاستفهام والأمر والنداء والتسخير والاهانة والتسوية والدعاء والالتماس ، فيقول[٤٦] : هذا ما ذكره المصنف وزاد غيره شيئاً . ومن الزيادة التي ذكرها السبكي : الارشـاد والاكرام والاحتقار[٤٧] وغير ذلك .

وللسبكي رأي في فهم البلاغة ، إذ يورد معنى البلاغة عند ابن جني[٤٨] وعنـد الهنـدي[٤٩] ، وعنـد ارسـطـاليس[٥٠] ، وعنـد خـالـد بن صفـوان[٥١] ، وابراهيم الامـام[٥٢] ، وابن المعتز[٥٣] ، وابن الاعرابي[٥٤] ، ويعلق على تلك الأقوال البلاغية قائلا[٥٥] : إن أكثر هذه العبارات إنما قصدوا بهاذكر أوصاف للبلاغة ، ولم يقصدوا حقيقة الحد ولا الرسم . ولذلك يعرض السبكي إلى شرح البلاغة في الكلام والمتكلم مع ذكر الأمثلة والشواهـد ، ولا يكتفي بذلك ، بل يعرض إلى الحديث عن رتب الفصاحة والبلاغة وصلتها بعلم الأصوات ، إذ يقول[٥٦] : رتب الفصاحة متقاربة وان الكلمة تخف وتثقل

---

٤٦ ـ نفسه : ٢ : ٣٢١ .
٤٧ ـ السابق : ٢ : ٣٢١ .
٤٨ ـ نفسه : ١ : ١٢٣ .
٤٩ ـ عروس الأفراح : ١ : ١٢٦ .
٥٠ ـ السابق : ١ : ١٢٧ .
٥١ ـ نفسه : ١ : ١٢٨ .
٥٢ ـ نفسه : ١ : ١٢٨ .
٥٣ ـ نفسه : ١ : ١٢٨ .
٥٤ ـ نفسه : ١ : ١٢٩ .
٥٥ ـ السابق : ١ : ١٣٠ .
٥٦ ـ عروس الأفراح : ١ : ٩٤ .